

11 يونيو 2024

نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

تمكين المجتمعات: أساس الاستجابة الفعالة وتعزيز صمود الأفراد في حالات الطوارئ

نظرة عامة

تحولت منطقة شرق المتوسط إلى مسرح حقيقي للكوارث، حيث تعاقبت عليها موجات من الأزمات الطبيعية والبشرية التي لا هواده فيها. فقد شهد الإقليم فيضانات في ليبيا، وزلازل في المغرب وتركيا وسوريا، بالإضافة إلى تفشي الأمراض التي أثرت على العديد من البلدان، ناهيك عن الصراعات المسلحة المستمرة في السودان والحرب على غزة. ولم تقتصر آثار هذه الكوارث على الأرواح والبيوت، بل امتدت لتشمل النظم الصحية الهشة في المنطقة، فترعضت لتداعيات كارثية تمثلت في تكرر انقطاع تقديم الخدمات، وعدم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات المتاحة، وزيادة الطلب بشكل هائل على الخدمات الصحية.

في حالات الطوارئ، تلجأ العديد من المجتمعات المتضررة إلى الاعتماد على مساهمات داخلية ومساعدات خارجية للبقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، فإن الصراعات المسلحة المكثفة والحروب الطاحنة مثل تلك التي تشهدهما حاليا السودان وغزة قد أدت إلى تدني المساعدات وعرقلة الوصول إلى الخدمات، وكذلك إلى تقليل عدد العاملين في مجال الإغاثة ممن يقدمون العون للمتواجين. يسלט هذا الوضع الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه قدرة المجتمع على الصمود واستجابته للكوارث، فالمجتمعات المحلية هي خط الدفاع الأول والأخير في حالات الكوارث.

تحديثات من قطاع غزة

حتى تاريخ 2024/6/7

1.7 مليون
نازح داخليا (جميعهم بحاجة للمساعدات الإنسانية العاجلة)

83,530
جريح

36,731
وفاة تم الإبلاغ عنها

حالة سوء التغذية في غزة

1,676
فردا مصابا بسوء التغذية الحاد الشديد

5,604
فردا مصابا بسوء التغذية الحاد المتوسط

7,280
فردا مصابا بسوء التغذية الحاد

تحديثات من السودان

حتى تاريخ 2024/5/16

1,400
أعمال عنف
استهدفت المدنيين

<9 مليون
نازح داخليا

<15,550
وفاة تم الإبلاغ عنها

860,000
فرد بحاجة للمساعدة الإنسانية في مناطق متعددة من السودان في مارس وأبريل 2024

الاحتياجات القصوى في غزة والسودان

توفير المساعدات الغذائية في السودان لمنع وقوع وفيات بسبب المجاعة المرجح حدوثها خلال الأشهر المقبلة في البلاد.

توفير خدمات الحماية ضد حالات السرقة والنهب والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمضايقات في جميع أنحاء السودان.

سد النقص الحاد في خدمات مياه الشرب والصرف الصحي في السودان، وعمل تحسينات عاجلة على مستوى الرعاية الصحي ككل.

تزويد قطاع غزة بالمساعدات الغذائية العاجلة لإنقاذ 3,000 طفل من خطر نقص التغذية. ومنظمة اليونيسيف تحذر بهذا الشأن.

إعادة تشغيل المخازن. فجميع المخازن خارجة عن الخدمة في رفح.

تعزيز الرعاية الصحية للحد من حالات حمى الضنك والملاريا والحصبة المتزايدة في عدد من ولايات السودان.

المساعدات الإنسانية

13
فريقا طبييا طارئا فقط يؤدي عمله في غزة، بينما يتطلب الوضع المزيد من الفرق العاملة

<3,000
منظمة إنسانية توقفت تماما عن العمل في السودان منذ بداية الصراع المسلح في البلاد

3,000
منظمة مجتمع مدني مسجلة في الضفة الغربية وغزة، قادرة على تقديم المساعدة للمجتمعات في حال تلقيها للدعم

36
ملجئا تابعا للونروا في رفح أصبحت جميعها فارغة الآن، مع توقف تام للخدمات الصحية والحيوية الأخرى

التداعيات والاستنتاجات

مع تكرار الأزمات في منطقة شرق المتوسط، تولت منظمات المجتمع المدني والمتطوعون الدور في سد الفجوة القائمة بين جهود المنظمات الإنسانية الخارجية والمؤسسات الحكومية والمجتمعات المحلية. فقد أعلنت العديد من المنظمات الدولية التي تقدم المساعدات الخارجية تعليق عملياتها في السودان وغزة بسبب المخاوف الأمنية، وعدم قدرتها على الوصول إلى المناطق الأكثر تضررا. ففي غزة، بلغت حصيلة ضحايا العاملين في مجال الإغاثة الانسانية أكثر من 200 عامل، وهو الرقم الأعلى في التاريخ الحديث وفقا للأمم المتحدة. ومن جهة أخرى، أشارت مفوضية العون الإنساني السودانية إلى أن 85% من العاملين الدوليين في المساعدات الإنسانية قد غادروا البلاد. هذه الأرقام تلقي بالضوء على الحاجة الماسة لتعزيز تطبيق القوانين الإنسانية الدولية لضمان قدرة عمال الإغاثة على الوصول إلى المناطق المتضررة وتأدية دورهم في تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، مع حماية هؤلاء العاملين في نفس الوقت.

تعتبر المجتمعات المحلية هي محور التركيز عند الحديث عن جهود الاستجابة لحالات الطوارئ والتعافي منها، كما أن إنقاذ المجتمعات هو الهدف الأساسي الذي تتناوله العديد من الاتفاقيات والسياسات وأطر العمل الدولية. ومن هذه الوثائق الرفيعة المستوى تأتي أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، ومعايير العمل الإنساني (اسفير)، وإطار إدارة مخاطر الطوارئ والكوارث الصحية.

"رؤية الشبان الذين شهدوا الكثير من المعاناة ومع ذلك يعودون لدعم جيرانهم أمر رائع حقا" توبي ويكس، عامل إغاثة يتحدث عن "المثابرة" الملهمة للشعب المغربي بعد الزلزال في عام 2023

في الآونة الأخيرة، تم التأكيد على الحاجة لبناء قدرات المجتمعات على الصمود والاستجابة، خاصة مع استمرار تراجع الدعم الإنساني الخارجي بسبب تزايد المخاطر.

وفقا لمنظمة الحماية من المحلية إلى العالمية (L2GP)، يتم تعريف قدرة المجتمعات على المرونة المجتمعية كما يلي:

"قدرة النظام أو المنطقة أو الأسرة على الحفاظ على هياكله الأساسية وأسسها ووظائفه في حالات الطوارئ، والقدرة على تلقي الصدمات

مراجع

- <https://www.usaid.gov/west-bank-and-gaza/fact-sheets/civic-participation-community-engagement>
- <https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-174-gaza-strip>
- <https://www.ochaopt.org/content/gaza-humanitarian-response-update-20-26-may-2024>
- [Gaza Humanitarian Response Update | 20-26 May 2024 | United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs - occupied Palestinian territory \(ochaopt.org\)](https://www.un.org/press/en/2024/05/240516.unhcr.gaza.htm)
- <https://www.wfp.org/emergencies/palestine-emergency#:~:text=Humanitarian%20operations%20in%20Gaza%20are%20near%20collapse.&text=If%20food%20and%20humanitarian%20>

- supplies.gaza%20and%20in%20khan%20younis
- <https://reports.unocha.org/en/country/sudan/>
- <https://sdgs.un.org/goals>
- https://reliefweb.int/report/world/implementation-sendai-framework-disaster-risk-reduction-2015-2030-report-secretary-general-a78267-enarruzh?gad_source=1&gclid=Cj0KCQiw9vqyBhCKARIsAlcLMFioN7WJLQhysc_RCToiukKrb-PjIkJnXqMLQPHqN_uuq6K531gaAcvBEALw_wcB
- <https://www.thehindu.com/news/international/aid-groups-call-attention-to-sudan-with-famine-looming-after-a-year-of-civil-war/article68067664.ece>
- [Cover photo: Gazans launch charity programs to help poor families during Ramadan https://english.news.cn/20230403/8f5485fde9b740feaa699d92e1f0acd4/c.html](https://www.aljazeera.com/news/2024/5/16/gaza-humanitarian-crisis)

تم إعداد هذا التقرير من قبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت